Issue 6517 Wednesday 27/11/2019
الزمان – السنة الثانية والعشرون العدد 6517 الاربعاء 29 من ربيع الاول 1441 هـ 27 من تشرين الثاني (نوفمبر) 2019م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22. UK

الحياكة بمبادرة شعبية

ربيع الشرق الأوسط

قبل عدة سنوات ظهر ما يسمى " بالربيع العربي " حيث شمل الأخير دولة سوريا وليبيا ومصر وتونس واليمن، وحتى الجزائر لم يسلم من شرارة ما يسمى بالربيع العربي . وبخصوص هذا الشأن هناك سؤال يقتحم الأذهان وهو من المدبر للربيع العربي الذي لاقى رواجًا بين أزقة الحكومات العربية وغيرت أنظمتها جذريًا؟.. إن الربيع العربي وهو عملية تغيير الوجوه الكالحة في الأنظمة العربية والتي كانت تحكم لعقود من الزمن، حيث البداية كانت في سوريا فكانت شرارة الربيع باقتتال بين النظام الحاكم والشعب السوري وكان الأخير تحت مسمى المعارضة إلى أن أدى هذا الاقتتال لدمار سوريا وإرجاعها إلى الوراء، ومن ثم جاء الدور على ليبيا مما أدى إلى قتل الرئيس الحاكم وسحله في الشوارع وحدوث انقسام بين الشعب، أمّا في مصر اندلعت ثورة عارمة على مستوى البلاد مما أدت إلى تنحي الرئيس مبارك عام 2011م والذهاب إلى انتخابات مبكرة وفوز أحد قيادات الأخوان المسلمين ولم تمضي سنة على تولي الأخوان للسلطة في، وبين ليلة وضحاها حدث انقلاب عسكري على الحكومة ورئيسها المنتخب من قبل الشعب، أمّا في اليمن فقد اندلعت حرب طائفية بين الحوثيين المدعومين من قبل النظام الإيراني وبين الحكومة اليمنية المدعومة من قبل السعودية. وعليه فمن نتائج الربيع العرب ولادة تنظيم ما يسمى داعش، الذي انتشر هذا التنظيم الوحشي على نطاق واسع سيما في بعض الدول التي مستها شرارة هذا الربيع !!. ففي العراق سيطر هذا التنظيم على أغلب المحافظات الغربية وأحرق الأخضر واليابس، وكذلك في سوريا سيطر على بعض المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية ، أمّا في مصر فقد انتشر هذا التنظيم في صحراء سيناء، وحتى في ليبيا فقد لوحظ بأن سيطرته كان في المناطق التي تتوافر فيها آبار النفط، وفي شهر أكتوبر من عام ٢٠١٩م تم الإعلان عن مقتل أمير داعش بجهود استخباراتيّة عراقيّة. وعلى ضوء ذلك فقد انتهى الربيع العربي الذي كان يحاك بأيدي دول غربية، أمّا الآن فقد بدأت الشعوب تحوك بيديها ربيع جديد وهو ما نطلق عليه " ربيع شرق أوسطي " وهو ما يحدث الآن في العراق ولبنان وإيران . للوهلة الأولى قد يعتقد البعض بأنّ هذا الربيع قد مسته شرارة الربيع العربي وعلى الرغم من وجاهة هذا الرأي إلا أننا نعتقد بأنّ هذا الربيع بحياكة شعبية بحتة دون تدخل من قبل دول الغرب ومن يعتقد عكس ذلك فأنه واهم!. حيث أنّه، وفي هذا الصدد فقد اندلعت انتفاضة شعبية في ربوع محافظات العراق ماعدا المحافظات الشماليّة والغربيّة، وفي الوقت ذاته اندلعت مظاهرات في لبنان لا تقل شعبية عن مظاهرات العراق، إلا أن مظاهرات لبنان أطاحت بالرئيس عن طريق استقالته من الحكم. أمّا في العراق فما زالت الحكومة قائمة ومتزمتة في السلطة وعلى الرغم من وصول عدد القتلى إلى ما يقارب 350 وأكثر من 12000 جريح والسجال ما زال قائماً إلى وقتنا الحالي بين الحكومة وبين الشعب. وليس هذا فقط فقد امتدت التظاهرات إلى المصدر الداعم (إيران) لما يحدث في المنطقة من اضطرابات وتدخلات في الشؤون الداخلية لعدة دول منها العراق وسوريا ولبنان واليمن، حيث كان العامل الأول والرئيس لاشعال فتيل التظاهرات في إيران برفع أسعار الوقود ومن هنا كان انطلاق التظاهرات في اغلب المحافظات الإيرانيّة.

الخلاصة فيما أسلفنا، فإن المظاهرات التي أنطلقت في العراق ولبنان وإيران ليست بمؤامرة كما يعتقد البعض، وإنما هي مظاهرات من صنع شعبي، وباعتقادنا فأن الزجاج الذي كان يحتمي به النظام الإيراني قد آن أوانه وانتهى مفعوله سيما ما حدث من مهاترات بين أميركا وإيران وهذا يذكرنا بالحرب الباردة التي كانت قائمة بين أميركا والاتحاد السوفيتي وبالأخر أدى ذلك الصراع إلى انهيار الاتحاد السوفيتي في تسعينيات القرن الماضي.

النتائج المستقبليّة متوقعةُ الوقوع :
1- النظام الإيراني تحت هاوية الخطر
2- ضعف الدعم من النظام الإيراني للحكومة العراقيّة واللبنانيّة.
3- حدوث تغيير في سياسة منطقة الشرق الأوسط وسيكون أثرها كبير على النظام السوري والأنظمة في دول الخليج.
وبناءً على ذلك، فأن الربيع العربي قد أكل وشرب عليه الدهر، أمّا الآن فما يحدث – برأينا – هو ربيع شرق أوسطي تتم حياكته بمبادرة شعبية بسبب ماعانته هذه الشعوب من دكتاتورية الأنظمة الحاكمة وخاصة في العراق وإيران وعلى مدار سنين ممتدة من الربع الأخير من القرن الماضي وإلى وقتنا الراهن.

مهند عماد عبد الستار الزبيدي - بغداد

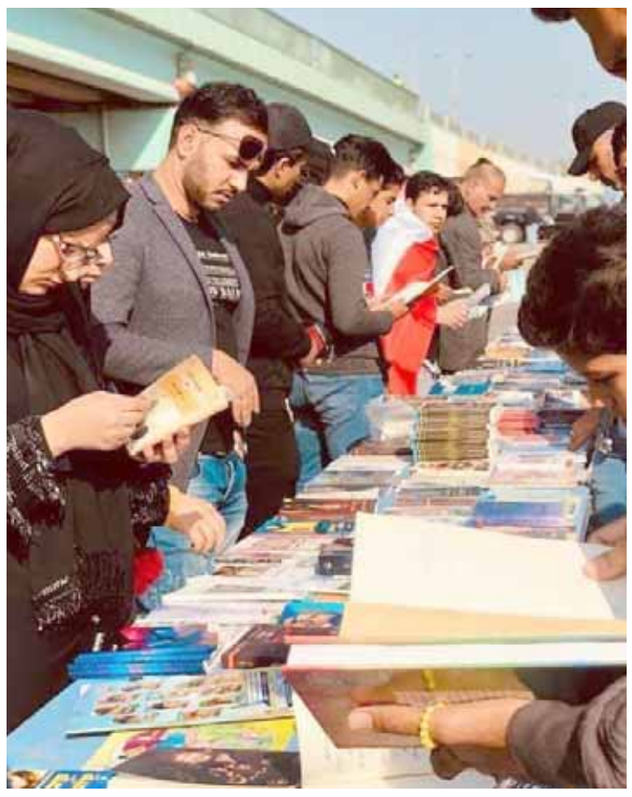

نرحب بإسهام القراء وآرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل ان تكون جادة وجريئة وموضوعية من اجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر ليأخذا مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية او تردد .. وللجريدة الحق في إختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردها بما يتناسب مع اهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

الحرب على الصراصير

واخيرا قررنا خوض الحرب على هجمات الصراصير المتكررة والمكلفة لنا ارباك شديد في اثاث ومحتويات البيت
وبعد خيبة الامل التي انتظرتها طويلا من الجيران لمساعدتي وحتى مناشدتي للدوائر المختصة لمكافحتها بات بالفشل الذريع
اجريت اجتماعا مصغرا مع افراد العائلة وحسب الامكانيات المتاحة لي وقررنا خوض حربنا بدون الاعتماد على غيرنا ولانها حربنا يجب ان نحاربها وحدنا مهما كانت النتائج ومهما بلغت الخسائر
اعطيت لاحد اولادي مبلغ من المال لكي يجهزنا بمبيد قاتل للصراصر وابلغته ان يكون من النوع الجيد (بف باف) او ما يماثله في المفعول ،واعطيت الاخر مبلغا اخر من المال لشراء مواد تنظيف لغرض (كنس) خسائر العدو وتنظيفها بعد اجلاء المعركة
تم احضار المواد وتهيئتها لحين اعلان ساعة الصفر عند حلول الليل ،وبالفعل بدات طلائع الصراصر تقتحم دفاعاتنا الاولية ونحن على اهبة الاستعداد ، ودقائق واشتد وطيس الحرب بيننا وتم استخدام جميع المعدات المخزونة ولكن نقولها بمرارة لم تحسم المعركة لصالحنا كما خططنا ،وتكتيكيا اجلنا معركة الحسم لليوم الثاني رغم الخسائر التي تكبدها العدو
وفي اليوم الثاني اختلف اولادي بينهم على مسالة ما واعتقد كان على (موبايل) وبدا كلا منهما يفضح الاخر ويتهمه بالفساد اثناء شرائه مبيدات ومعدات الحرب على الصراصر
وطلع كل واحد (مغلس) مبلغ من هذه الصفقة ولكن من محاسن الصدف ان الخلاف نشب بينهم وافتضح امرهم قبل الخوض في معركة الحسم بيننا وبين الصراصر ...
لولا الفساد لكان بمقدوري الانتصار على الصراصير من اول مواجهة.

ظافر قاسم آل نوفة

ديالى

الخطاب الحكومي جهل سياسي وعزوف شعبي

(وراء كل حاكم غبي رجل أفاق يرتدي عباءة الدين، وإعلام مضلل، وتعليم فاسد، وأعوان فجرة، وشعب مغيب.)
للسياسة مجموعة من التعاريف إضافة إلى تعريفها اللغوي الذي لا يبعد كثيرا عن تعريفها الاصطلاحي، كل هذه المفاهيم للسياسة تتركز في حقيقتها أو جوهر ماهيتها لمفهوم مصطلح السياسة على القوة والصراع والسلطة ،هنا يتضح التعريف الاشمل الذي يقول(أن مصطلح السياسة هو العلم الذي يدرس السلطة في المجتمع وكيفية ممارستها لينتج لنا حياة سياسية جوهرها الصراع من أجل السلطة والسيطرة) والظاهر إن هذا المفهوم هو الذي يقود عقلية الطبقة الحاكمة ولا أقول السياسية لأنها لم تعرف من السياسة أو لم تتعلم شيئا منها طيلة سنين معارضتها للنظام السابق سوى لغة البندقية ، وكان من المفروض عليها أن تتعلم أبجدية السياسة بعد اصبحت الحاكم المطلق في شؤون البلاد والعباد لكن الذي حصل مع الأسف هو بقاء لغة البندقية عالقة في ذهنها وهذا ما نقرؤه في خطابها منذ أول حكومة شكلها برايمر سيء الصيت ولغاية الآن وممارستها مما سبب لها مزيدا من عزلتها عن الشارع بدل أن تصبح قريبة منه لتعرف بأي عقلية يمكن أن تدار الدولة، لذلك نراها تتخبط في خطابها وقرارتها التي يتحكم بها رضا الشارع أو سخطه دون أن تقدم له شيئا ملموسا يمتص من غضبته، لذلك نستطيع أن نقول أن هذه الطبقة الحاكمة التي تمثلت رئاستها بخمس من رؤساء مجلس الوزراء فشلت فشلا ذريعا في أمرين مهمين يتحكمان في إدارة أي بلد إذا اتقنت الطبقة الحاكمة التعامل معهما وهما: الخطاب الحكومي والثاني القراءة الذكية للشارع الذي لا بد أن تكون له كلمة الفصل في بقاء أو اقصاء هذه الحكومة أو تلك، فالمتتبع للخطاب الحكومي منذ أول حكومة ولغاية حكومة عادل عبد المهدي(الخطاب الحكومي يشمل حتى الخطاب الذي يدلي به الوزراء أو أعضاء مجلس النواب) تجده خطابا متشجنا لا يعي خطورة المرحلة ولا علاقة له بما يريده الشارع ولا يعدو عن كونه كلاما انشائيا بالإضافة إلى منهجية الكذب في أغلب تصريحاتهم على طريقة إكذب ثم إكذب حتى يصدقك الناس يكفي أن نقول عنه أنه من مخرجاته داعش التي عاثت في أرضنا فسادا، وما آل إليه الوضع من احتقان في الشارع العراقي عموما ومحافظات الوسط والجنوب بصورة خاصة،فالسياسة فن لا يتقنه إلا من يجيد اللعبة بحنكة بذكاء ودراية فيما تتطلبه إحتياجات المجتمع الذي بدوره يقود البوصلة السياسية للحكومة وردعها عن اي حماقة يمكن أن تقودها إلى الاستهتار والاستهانة بمطاليب الناس وحقوقهم ،فالسياسيون الحمقى هم الذين يتصورون أنهم عبر إستخدام وسائل العنف والاضطهاد والتخويف يمكن لهم من الإمساك بزمام السلطة،لقد نسيت هذه الحكومة أن السياسة هي فن إدارة الدولة بما يضمن العدالة الاجتماعية في توفير فرص العمل وتوزيع موارد الدولة، هذا الجهل السياسي لدى هذه الطبقة تكشفه بوضوح خطاباتهم البائسة التي لم تقنع الشارع المنتفض احتجاجا على محاصصتهم وفسادهم واستئثارهم بالسلطة بصدق مضامين خطبهم الرنانة الجوفاء التي لم ترتق حتى للكلام الإنشائي. لذا عليهم أن يعيدوا حساباتهم لأن التغيير قادم شاؤوا أم أبو تصنعه أكف وعقول هذه الجيل الذي اتخذ من الثورة والتظاهرات السلمية طريقا لا يحيد عنه لإحداث التغيير الذي انتظرناه طويلا.

ثامر الخفاجي

بغداد

حتى يغيّروا ما بأنفسهم

"لايغير الله مابقوم حتى يغيروا مابانفسهم"..الرعد 11
التغيير:هو مجموعة العوامل المؤثرة في امر ما لتغييره من حال الى حال افضل..
جبل الانسان على التغيير،ولولا حبه للتغيير لما وصل الى ماوصل اليه الان ،فهويسعى على مر الدهور الى التغيير،فتراه يكون ميالا الى تغيير حياته،يرغب بتغيير سكنه، مكانه، بيته، اصدقاءه ،عمله، والاكثر المحيط او المجتمع الذي يعيش فيه،لكن هل من المعقول ان يغير الانسان مجتمعا فيه كل الاجناس من الناس؟
الجواب لا بالطبع فبدلا من ان يغير الانسان المجتمع ككل بما يحوي من عادات وتقاليد وعقائد ومنهجا انتهجته الحياة وفقا لضوابط ما،عليه ان يبدا بنفسه اولا،لان تغيير النفس بما تحوي من اتجاهات وايدولوجيات وافكارومناهج اسهل بكثير من تغيير مجتمع باسره –خصوصا وان التعود وتغير الروتين و تغير الموروث يكون من الامور المعقدة للغاية–لان تغيير الكل يبدا بتغيير الجزء،واذانجح ذلك الجزء بتغيير اتجاهه سيترتب على الكل فيما بعد انتهاج منهج التغيير خصوصا اذا كان تغييرا ممنهجا،مقنعا،واضحا ليس فيه لبس اوغموض،والاهم ان يكون التغيير نحو الافضل،وليس لمجرد التغيير، سيكون بذلك القدوة للاخرين من اجل تغيير منهجهم ايضا،وهكذا فانا ابدا بنفسي اولاوان اكون مؤثرا بمحيطي الصغير لكي استطيع بعدها ان احدث التغيير بمجتمعي الاكبر، يقول تولستوي "الجميع يفكر في تغيير العالم لكن لاحد يفكر بتغيير نفسه"وهذا ماسعى اليه الانبياء والرسل والقادة العظام بمحاولاتهم الحثيثة لتغيير اسلوب حياة مجتمع ما.ان القيام بالتغيير يخضع لعدة ضوابط منها حتمية القيام بالموضوع وهذا يتطلب شجاعة للاقدام على هذه الخطوة، وهذه هي الخطوة الاولى للقيام بالتغيير،ثم التخطيط اذ لايمكن لاي موضوع النجاح مالم يخطط له،ثم المنهجية وهي وضع منهج معين للسير عليه،واخير ديناميكية التغيير التي تكون تحصيلا حاصلا للقيام بهكذا مشروع لضمان استمراريته وديمومته ثم نجاحه وصولا الى الهدف المنشود،اذ ان التغيير بحد ذاته ليس هدفا،وانما هو السبيل للوصول الى الهدف.
وبما ان دوام الحال من المحال فالانسان منذ بدء الخليقة وهو شغوفا بالتغيير،فتراه يجتهد ويخطط من اجل تغيير حياته،ولولا حبه بالتغيير لما لبقي قابعا في عهود الظلام والبدائية،يقول نجيب محفوظ"نحن لانموت حين تفارقنا الروح وحسب نموت قبل ذلك حين تتشابه ايامنا،ونتوقف عن التغيير،حين لايزداد شئ سوى اعمارنا واوزاننا"هناك اشياء في الحياة تعتبر من المسلمات،فكما ان هناك ثوابت هناك ايضا متغيرات،فالثوابت هي الامور التي ارساها الله لكي تبقى ثابتة الى نهاية الكون كشروق الشمس وسطوع القمر ،كاختلاف الفصول،الليل والنهار،وغيرها من الثوابت التي اعتدنا ان نراها ثابتة غير قابلة للتغيير
وفي الوقت نفسه هناك متغيرات،كتغيير النهر مجراه مثلافي حال تعذر عليه الجريان،او انه واجه صخرة كأداء ،كتصدع الجبال،كتغير الانسان لمكانه،لعمله،لطريقته في التعامل، او الاتيان بمشروع ،اوفكرة ما،وهكذا ،ورغم صعوبة التغيير في بداية الامر واستهجانه من قبل الاخرين،لكنه ليس مستحيلا،فتتابع سقوط قطرات الماء يحفر الصخر،فلاتستهن بقدراتك على التغيير،لان الله سبحانه وتعالى قد وهبنا نعمة العقل من اجل ان نتدبر ونتطور ونتغير نحو الافضل..
ومع قدرته وعظمته ومعجزاته فقد اوكل مهمة التغيير للانسان نفسه،للانتقال من حال الى حال افضل يتيح له العيش بكرامة ،وعليه فالتغيير على انواع فالاول مادي وهو تغيير الشكل الظاهري فقط،والثاني معنوي وهو التغيير الجوهري الذي يتطلب الانفتاح الفكري وعدم التعصب والتقولب في اطار معين،لان الانسان ينمو ويكبر ويتطوروكل شئ يكبر فيه ويتغير فليشمل هذا التغيير عقله وعاداته وسلوكه ،فكل شئ قابل للتغيير نحو الافضل ، والثالث جذري وهذايتطلب عزيمة وحزم ولدتا في ساعة معينة،ونتيجة لظرف معين ،وهذا يكون عاما شاملا.. "الامر ليس ان بعض الناس يملكون الارادة وغيرهم لايملكونها،بل ان البعض مستعدون للتغيير وغيرهم لا"..جيمس جوردن

مريم لطفي – بغداد

دار ودور

يسألني ،،،!!
هل كتبتِ ،،،، لي اليوم حرفا أو حرفين ؟
ليتك لم تسألني
هذا السؤال اللعين !
مذ أن لامست اناملي
القلم
بدأت أكتب
دار ،، دور
كان الدار هو انت
والدور هو الوطن

تلبس الورقة ثوب عرس
حين يبدأ نبضي بالكتابة
للمهمي
لضياء العين
وان توقف الحبر وتقطع وريد
تجد العين تصرخ لك
ب قصائد وتسرد رعشة
القلب لك دوواين
ولد قلمي ليكتب
لك ايها الرجل الاستثناء
والى النجم العالي في
سماء الحزن
وطني بابليٌ اشوري

اسماه الكون دار السلام
ولم يلبس غير ثوب الالم
لا تسألني
هذا السؤال اللعين
ينتحر القلم
أن كتب لغيرك أو توقف !
ألا تدري بأني منذ
لحظة مولدي وشوشت
لقلبك سرا بالوفاء
واعلنت للوطن جهرا بالولاء

اسراء الخالدي – بغداد

قم مجاهداً يا وطني

فالموت .... يحيا في أرضك
والحياة تموت أمام مكفهرين الوجوه
قم مجاهدا ..... فنحن موتى
نحاكي أنفسنا
عنك عن عذرية تربتك ...
همسا ؟ خوفا من الموت
؟؟؟؟
فالموت صور وذكريات
الحكم المقبور
وجهاد يون جدد
.....قاموا بالدور
هم بالأمس كانوا إخوانا
أو نظن و.....
قم يا وطني فانا لا أرى غيرك
ناصر للجبناء وأنا
قم يا وطني فكلهم
جهاديين
لكنهم يقتلون
كل من هام فيك حبا حتى الجنون
ولا سكون
الطفل ؛ المرأة ؛ الشيخ

جاسم الطليحي – بغداد

إحتراق

وانها حقا ضاقت بها الامور فقد سمعتها تقول
_الله لا يوفقك.. ساحرق نفسي.
نهظت خائفا وبرعب فتتحت باب غرفتي التي تقع في الطابق العلوي وهارولت بعجل وفي انفي رائحة البنزين المتطاير، درجات السلم كبرت مسافتهما واصبح الوصول الى المراة الصائحةبصوتها العالي وقد سكبت ماتبقى من وقود المولدة التي ظل ضجيجها داويا في. راسي، حاولت ان ادفعها عن مصدر النار لكني وصلت متاخرا لها حاولت ان انزع عبائتها وجدتها. متمسكة بها بل لفللت جسدها واجتظنتها باحساس جميل خالي من الخوف وايقن لي انها على ثبات واصرار انها عازمة عن التوديع، صحت بصوت
_لماذا فع لت بنفسك هكذا.
فتشت بنظري عن من يستطع انقاذها انه ز وجها يقدر ان يضمها لجسده ويطفئها لكني وجدته رافعا يديه للسماء صا رخا
_لعنة الله على الفقر..
3 بعد مضي ساعات على الحادثة التصي سجلت قضاء وقدر وانا لن انسى صو رتها وهي في احتراق...

هادي عباس حسين – بغداد

ما ضاع العمق في الضحالة

سنوات مضت ، أنا أفكرُ في ندمِ السرابِ الذي يشعلُ فيه ذبالةَ الماءِ الطريةَ بعَرقِ اللهاثِ وراء الظمأَ المطرّزِ بشذراتِ العوز. للحلم بداية تأكلُ فمَ اللّيلِ بأسنانٍ لبنيةٍ ، الوسادةُ أغنيةُ الأهدابِ تسكتُ النجومُ عند هدأة الوجعِ الأصيل ، يعزفُ العارفُ في طرقاتِ العتمةِ دون أن يكلفَ شرارةَ اللوعةِ على الإتقاد ، ولا يأمرُ ملاعقَ العشاءَ على نقرِ مواعينِ الرغبة ، قد تترك أقداحَ الحدسِ الساخنِ على طاولةِ المناسبةِ التي تجرّهَا خيولُ الرحلةَ الأولى لتجارةِ قمحِ العشرةِ النقية ، بينما عجلاتُ مطاطيةِ التسامحِ وعفوِ الحبالِ عن شدِّ الغرور ، منْ يخذلُ العرّافَ غير شراشفِ الوليمةِ ونغمةِ اللسانِ في تلك القطيعة التي ناشدهَا سربٌ منْ أسرابِ التيه بزمنٍ قياسي للجور . لم تكن مواعيدُ الضبابِ منصفةً مع عشبِ الانتظار، ولا هيَ تعرفُ تحديدَ لحظةِ العناقِ مع قوسِ قزحِ الذي كادَ أنَ يشنقَ نفسه بمقصِ المطرِ المتدلي على أكتافِ المدينةِ المتعرجةِ بأرجلِ عرجاءَ ناحيةِ السرايِ ، المدافعُ الوحيدُ في هذا الزمنِ هو ثورةُ الأجراسِ في كنائسِ التهجد ، ما من كاهنٍ يردّدُ الترنيمةَ العشرين وراءَ قديسةِ العشق ، اسمعهم يرددون لا تخفْ إنَ الشطَ معنا وإن غرقت أمواجه في باطنِ الضفاف . قد يعيقُ اليقينَ منَ الزحفِ إلى عمقِ الموضوعِ ففوقَ خرابِ الدنيا ذهب ورياحين وعيشِ رغيد ، لا تنبشُ تحتكَ أبداً لئلا تتدحرجَ نحوَ الاستدراجِ ويضيعُ كل ما كتبته أدراج الانحدار ثم تتلقفه السفوح .
صدق القلم الذي عاندني فهو لا يحبُ الفرح لأنه سيزول ولا يحزن في الحزن لأنه حتماً سيزول مهما كان العمق ..

عبد الزهرة خالد – بغداد